

الأطعمة والأشربة

عناصر الوحدة

١. نعمة الطعام.
٢. الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالطعام والأشربة.
٣. النصل في الأطعمة والأشربة.
٤. أنواع الأطعمة وأهم أحكامها.
٥. النعمة النباتية والحيوانية.
٦. النعمة الضارة بالبدن.
٧. النعمة الخبيثة والنجسة.
٨. الحيوانات الأكلة للجيف والنجاسات والحيوانات المفترسة.
٩. النعمة المسكرة أو المخدرة.
١٠. الحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهيها عنه.
١١. ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من النعمة.
١٢. النعمة المشتبهة بالمحرم.

قال الله تعالى:

﴿ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسَكِينَتِنَا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾

سورة الإنسان الآية (٨)

أربعة أن
أشعلم



١. أهم الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة.
٢. أنواع الأطعمة وأهم أحكامها.
٣. أمثلة للحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهيها عنه.
٤. خطورة المسكرات والمخدرات.
٥. أضرار التدخين والمخدرات.
٦. أمثلة للأطعمة المشتبهة بالمحرم أو المختلطة به.
٧. بعض الحكم الشرعية من النهي عن بعض الأطعمة.



الأطعمة والأشربة



أ- للمسلم خصائص يتميز بها عن غيره، ومنها ما يتعلق بطعامه وشرابه، حدّد ثلاثاً من هذه الخصائص، مقارناً ذلك بغير المسلمين:

ما يختص به المسلم	حال غير المسلمين
يعلم أن الطعام نعمة من الله تعالى.	لا يفكر في ذلك ولا يتسبب النعمة لله تعالى بل ينسبها لنفسه وكده وتعبه.
يحرص على شكر الله تعالى على نعمة الطعام بقوله وفعله.	لا يشكر الله تعالى لا بقوله ولا بفعله.
يلتزم بأحكام الطعام من الحلال والحرام والآداب الشرعية المتعلقة به.	لا يبالي بأحكام الطعام فيأكل الحلال والحرام.

ب- لماذا وجدت هذه الفرق بين المسلم وغيره؟

لأن المسلم يدين بالإسلام وشريعته التي تعلمه هذه الأصول المهمة، وتأمّره باعتقادها والعمل بها.

نعمة الطعام

امتنَّ الله تعالى على عباده بأن خلق لهم ما في الأرض، وجعله مباحاً لهم ليستعينوا به على طاعته، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾^(١).

الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة

شرع الله تعالى لعباده أحكاماً تتعلق بماكلهم ومشاربهم، إذا التزموا كانت حياتهم عبودية لربهم، وإن تركوها أو بعضها كان يُعدهم عن ربهم بقدر ما يتركونه من هذه التشريعات الحكيمة، ومن أهم هذه التشريعات ما يلي:

أولاً: وجوب شكر الله تعالى على نعمة الطعام والشراب:

أباح الله تعالى لعباده أن يأكلوا من الطيبات، وأوجب عليهم أن يشكروه عليها، وتبيّن لهم أن هذا

الشكر هو مقتضى العبودية لله تعالى؛ فقال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَلِمَاتٌ طَيِّبَاتٌ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِقْبَاءً تَشْكُرُونَ﴾ (١)

تمرين

أخبر الله سبحانه وتعالى أنه سوف يسأل عباده عن نعمته عليهم: هل شكروها أو جحدوها؟ فقال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (٢)، بالتعاون مع مجموعتك: ناقش الوسائل الممكنة لشكر نعمة الطعام والشراب:

١. الاهتمام بالكسب الحلال والأكل الحلال.
٢. استشعار أن هذه النعمة من عند الله عز وجل.
٣. عدم استعمال نعم الله تعالى فيما حرم الله عز وجل.
٤. عدم تناول الأطعمة المحرمة.
٥. إطعام الفقراء والمحتاجين.
٦. احترام النعمة وعدم رميها في المزابل ومع القاذورات.

ثانياً: بيان الحلال والحرام من الأطعمة والأشربة:

لقد بين الله تعالى في شريعته الكاملة ما يجب على المسلم التمسك به فيما يأكله ويأذره من المطعومات، فقال تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ (٣)، والمسلم يتمسك بدينه فلا يأكل أو يشرب إلا ما أحل الله له، ويتجنب ما حرّمه الله تعالى.

ثالثاً: مشروعية إطعام الطعام:

جاءت الشريعة بالحث على الإكرام، وإطعام الطعام، ويدخل في ذلك **الإطعام الواجب**، كإطعام الرجل أهل بيته، وإغاثة الملهوف الجائع، والضيافة الواجبة، كما يدخل في ذلك **الإطعام المستحب**؛ كإطعام الفقراء والمساكين، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلِمَ تَطْعَمُنِي، قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَطْعَمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عُنْدِي فَلَأَنْ فَلِمَ تَطْعَمُهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوْجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلِمَ تَسْقِيَنِي، قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عِنْدِي فَلَأَنْ فَلِمَ تَسْقِيهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي». (٤)

(١) سورة البقرة، آية: ١٧٢.

(٢) سورة الفكاك، آية: ٨.

(٣) سورة الانعام، آية: ١١٩.

(٤) رواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل عبادة المريض ٤/ ١٩٨٩ (٢٥٦٩).

رابعاً : تحريم الإسراف :

جاءت الشريعة بتحريم الإسراف في الطعام و الشراب ، **والإسراف** : مجاوزة الحدّ فيهما ، قال الله تعالى : **﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾** (١) .

تمارين

من الإسراف الضرم المبالغة في الأطلعمة في ولائم الأعراس ونحوها ، ناقش مع مجموعتك ما يلي :

طرق الإسراف من هذه الظاهرة	طرق الاستفادة من فائض الولائم
<p>أولاً: أن نعد طعاماً كافياً ، لا نبالغ في كثرته .</p> <p>ثانياً: أن نقسمه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة) .</p> <p>ثالثاً: أن نسمي الله عز وجل فنقول : (بسم الله) قبل الأكل .</p> <p>رابعاً: أن نأكل من حافة القصعة لا من وسطها كي تحل البركة كما في الحديث .</p>	<p>أولاً: أن نوزع ما هو صالح من هذا الفائض على الفقراء والمساكين .</p> <p>ثانياً: أن ندفع ما يتبقى من طعام غير صالح إلى الدواب و البهائم فتأكل منه .</p>

خامساً : مشروعية النية الصالحة في الأكل والشرب :

مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ الْحَلَالَ وَنَوَى بِأَكْلِهِ تَقْوِيَةَ بَدَنِهِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ مَاجُورٌ ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ : « إِنَّكَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةً تَبْغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجْرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَضَعُ فِي فِيِّ امْرَأَتِكَ » (٢) .

(١) سورة الأعراف ، آية : ٣١ .

(٢) رواه البخاري في كتاب الإيمان ، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والخسبة رقم (٥٦) ، ومسلم في كتاب الوصية ، باب الوصية بالثلث رقم (١٦٢٨) .



١- يقول بعض الناس: (ناكل لنعيش)، ويقول آخرون: (نعيش لناكل)، حدّد العبارة الصحيحة. ولماذا؟

العبارة الصحيحة هي: (تأكل لنعيش)، فإن المسلم يأكل ليعيش فيتقوى بذلك على طاعة الله تعالى، أما عبارة (نعيش لناكل): فمعناها أن الهدف من الحياة هو الأكل واللذة ليس للإنسان هدف سوى ذلك، وهذا باطل، قال الله تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون).

٢- بيّن التصرف الصحيح في المواقف الآتية:

أ- أكل شخص بعض إفطاره ورمى الباقي في سلة المهملات.

تصرف خاطئ.

ب- يجمع أهل بيت بقية الخبز، ثم يعطونه للماشية، أو ينشرونه في البربعيداً عن أماكن تنزه الناس؛ لتأكله الدواب.

تصرف صحيح.

ت- وجد شخص طعاماً في الشارع؛ فأخذه ووضع في سلة المهملات.

تصرف خاطئ.

الأصل في الأضمة والأشربة

القاعدة الشرعية: أن الأصل في جميع الأضمة والأشربة **الإباحة**، إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه، والادلة على هذه القاعدة كثيرة، منها:

١ - قوله تعالى: **﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾** (١)، فدللت الآية الكريمة على أن جميع المخلوقات النافعة مباحة، ومنها الأضمة والأشربة.

٢ - قوله تعالى: **﴿قُلْ لَا أُعِدُّ فِي مَّا أُوحِيَ إِلَيَّ شُرَكَاءَ عَلَيَّ طَاعُوا بِطَعْمِهِمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خنزير فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاعٍ وَلَا عَارٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾** (٢).

تمارين

أ- يوجد لدينا أنواع من الأضمة والأشربة، مثل: الحلويات بأنواعها، والشاي والقهوة، ولا يوجد دليل شرعي على تحريمها، كما أنه لا يوجد نص خاص في الكتاب والسنة يدل على إباحتها، على ضوء القاعدة السابقة ما حكم تناولها؟ ولماذا؟

.....
.. يجوز. أكلها؛ لأن الأصل في الأضمة والأشربة الإباحة.

ب- أكتب قاعدة شرعية في جميع الأضمة المباحة، اخذاً من المعطيات التالية:

- أباح الله كل طعام طيب.
- أباح الله كل طعام طاهر.
- أباح الله كل طعام لا ضرر فيه.

القاعدة هي: (كُلُّ طعامٍ **طيب**، **طاهر**، **غير ضار** فهو **مباح**)

أنواع الأطعمة وأهم أحكامها

تنقسم الأطعمة إجمالاً إلى قسمين رئيسيين هما :

أولاً : الأطعمة النباتية .
ثانياً : الأطعمة الحيوانية .

والأصل في هذه الأطعمة أنها **مباحة**، وكذا ما استُخرج أو صنَّع منها، ما لم يدل دليل شرعي خاص أو عام على تحريم بعضها، كما لو كان يترتب على تناولها ضرر بدني أو عقلي .
وأمثلة ذلك كثيرة :

أولاً : أمثلة للأطعمة النباتية المباحة :

(أشارك مع زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

الصنف النباتي	أمثله
الحبوب	١- القمح ٢- العدس... ٣- الفول... ٤- الأرز...
الثمار	١- التمر ٢- الخوخ... ٣- المشمش... ٤- الفراولة..
الفواكه	١- التفاح ٢- البرتقال... ٣- الموز... ٤- الكمثرى..
البقول	١- الفول ٢- العدس... ٣- الحمص... ٤-
الخضراوات	١- الخس ٢- الخيار... ٣- الكوسة.. ٤- الجزر....

ثانياً : أمثلة للأطعمة الحيوانية المباحة :

(أشارك مع زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

الصنف الحيواني	أمثله
الحيوان البري	١- الإبل ٢- الأرنب... ٣- الغزال... ٤- الحصان..
الحيوان البحري	١- السمك ٢- الحوت... ٣- الأخطبوط.. ٤- الدلفين...
الطيور	١- الحمام ٢- السمان... ٣- القميري... ٤- الحجل..

الأطعمة المحرّمة

١- الأطعمة الضارة بالبدن

كل ما كان في تناوله ضرر على البدن فهو **محرم** ، ومن أمثلة ذلك :
أولاً : الحيوانات السامة كالحيات والعقارب ، وما يستخرج منها .

ثانياً : النباتات الضارة كالنباتات والزهور والثمار السامة، ومنها التبغ : الذي تصنع منه السجائر (الدخان) ، وهو يحتوي على مادة النيكوتين التي يبلغ ضررها حد الإماتة إذا تركزت في البدن ، وقد ثبت طبيًا أن التدخين سبب لأمراض كثيرة منها سرطان الرئة وتصلب الشرايين والذئبة الصدرية .

ومن الأدلة على ذلك :

١- قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ (١) .

٢- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا ضرر ولا ضرار » (٢) .



تمرين

شارك مع معلمك ومجموعتك في الحوار حول ما يلي :

أسباب الوقوع في التدخين	سبل الوقاية من الوقوع في التدخين	الآثار السعة للتدخين	وسائل الإقلاع عن التدخين لمن وقع فيه
صحبة السوء ، وعدم التفات الأسرة للحياة الخاصة بالمدخن قبل تدخينه ، وعدم المبالاة إذا وقع فيه .	التحصن بجنب الله وطلب الوقاية . البعد عن صحبة السوء . طلب الرفقة الصالحة .	سرطان الرئة ، الشيخوخة المبكرة ، تصلب الشرايين ، والذئبة الصدرية .	التحصن بجنب الله ، كثرة الدعاء ، كثرة الصوم فهو مانع شرعي للتدخين .

(١) سورة النساء، آية : ٢٩ .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٨/٢ ، والبيهقي ٦٩/٦ ، وأخرجه أحمد ٣٢٣/١ وابن ماجه ٧٨٤/٢ (٢٢٤١) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما . وأخرجه أيضًا أحمد ٣٢٦/٥ . وابن ماجه ٧٨٤/٢ (٢٢٤٠) من حديث عمادة بن الصامت رضي الله عنه . قال النووي في الحديث الثاني والثلاثين من الأربعين : حديث حسن له طرق بقوي بعضها بعضًا ، وحسنه ابن الصلاح وخلاصة الدر المنثور ٤٣٨/٢ . جامع العلوم والحكم ٣٠٤/١ . وصححه الألباني في إرواء الغليل (٨٨٨) ، والسلسلة الصحيحة (٢٥٠) .

٢- الأطعمة الحبيثة

كل حيوان خبيث فهو **محرم**، ومن أمثلته: الفأرة والجُرذِي والحُقَّاش، والحشرات كلها كالذباب والقمل والخنافس والجعل والجعل والصرصور والبرغوث وغيرها .
ودليل تحريمها قوله تعالى: ﴿وَيَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾ (١).

٣- الأطعمة النجسة

كل طعام أو شراب نجس فهو **محرم**، ولذلك أمثلة عديدة بيانها في الجدول التالي:

م	المثال	بيانه وتوضيحه	دليل تحريمه
١	الميتة	هي كل حيوان لم يذك الذكاة الشرعية، مثل: ١- المقتول بالصعق الكهربائي . ٢- ما تُركت التسمية عليه عمداً . ٣- المقتول رمياً بالرصاص مع القدرة عليه . ٤- ما ذكر عليه اسم غير الله من الأولياء وغيرهم . ٥- ما ذبح على القبور أو للجن .	قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا آيِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ أَضَلَّ عَنِ بَاطِلٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٢).
٢	الدم المسفوح	هو الدم السائل؛ كالذي يخرج من الذبيحة حين ذبحها؛ أما غير المسفوح - وهو القليل - كالذي يبقى في العروق فلا بأس به .	
٣	الخنزير	هو حيوان مستقذر يأكل النجاسات وفضلات الإنسان والحيوان، بل يأكل فضلات نفسه، وأكل لحمه سبب لأمراض كثيرة .	
٤	الحمار الأهلي	وهو الحمار المستأنس، وأما الحمار الوحشي فهو حلال .	عن جابر بن عبد الله <small>رضي الله عنه</small> قال: «دَبِحْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ فَتَنَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ، وَلَمْ يَنْهَنَا عَنِ الْخَيْلِ» (٣).
٥	البغل	وهو المتولد من الخيل والحمار الأهلي . وفي حكمه كل ما تولد من مأكول وغيره؛ كالسمع، وهو المتولد من الذئب والضبع .	

(١) سورة الاحزاب، آية: ١٥٧ .

(٢) سورة الانعام، آية: ١٤٥ .

(٣) رواه أحمد ٣/٣٥٦، وأبو داود في كتاب الأطعمة باب في اكل لحم الخيل ٣/٣٥١ (٣٧٨٨)، قال ابن كثير في التفسير (٢/٥٦٤) وابن القيم في خلاصة البدر المنير (٢/٣٩٤):

(استاده على شرط مسلم .

● ما يستثنى من الميتة :

يستثنى من الميتة ما يلي :

١- ميتة البحر .
٢- الجراد .

والدليل : حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : «أَحَلَّتْ لَنَا مَيْتَاتَانِ وَدَمَانِ، فَأَمَّا الْمَيْتَاتَانِ : فَالْحَوْتُ وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ : فَالْكَبِدُ وَالطَّحَالُ» (١).

تمرين

١- قال الله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾ (٢) ، بالرجوع إلى بعض كتب التفسير بين ما يلي :

أ- معنى أنواع الميتة الواردة في الآية الكريمة :

المنخنقة : هي التي تموت بالخنق .
الموقوذة : هي التي تضرب بشيء ثقيل غير محدد حتى تموت .

المتردية : هي التي تقع من مكان عال
المنخنقة : هي التي ماتت بسبب نطح غيرها لها .
ب- معنى قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ .

إلا ما أدركتموه من المذكورات قبل أن يموت وفيه حياة مستقرة ؛ فذكيتموه الذكاة الشرعية ؛ فيكون حلالاً .

٢- أكل لحم الخيل مباح ؛ استخرج مما تقدم من الأدلة الدليل على ذلك .
حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : (ذبحنا يوم خيبر الخيل واليغال والحمير فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اليغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل) .

٤- الحيوانات الأكلة للحيف

كُلُّ حَيْوَانٍ أَكَلَ لِلْحَيْفِ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَنْ أَشْلَتْهَا : النسر والرخم والكلاب، وغيرها .
ودليل تحريمها : قوله تعالى : ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ ﴾ (٣) .

(١) رواه أحمد ٩٧/٢ وابن ماجه في كتاب الاطعمه، باب الكبِد والطَّحَال ١١٠٢/٢ (٣٣١٤)، والدارقطني ٢٧١/٤ مرفوعاً، ورواه البيهقي ٢٥٤/١ وغيره مرفوعاً وقال : إسناده صحيح . اهـ . وقد اختلف في رفعه ووقفه . وصحح الموقوف أبو زرعة أبو حاتم الرازيان لا محل للحديث لأن أبي حاتم ١٧/٢، والتمحيص الحبير ١/٢٦، والدارقطني (العقل الواردة في الاحاديث النبوية ٢٦٧/١١) . والبيهقي ولكن له حكم الرفع كما قال البيهقي وابن حجر .
(٢) سورة المائدة، آية : ٣ .
(٣) سورة الاحزاب، آية : ٥٧ .

٥- الحيوانات الآكلة للنجاسات

كُلُّ حيوانٍ يكون أكثر أكله النجاسة فهو **حرام**، ومن أمثلته: السمك الذي يعيش في مياه المجاريها **محرّم** ويتغذى على النجاسات، والدجاج الذي يكون غالب أكله النجاسة.

ويسمى هذا النوع من الحيوانات: (الجلالة)، ودليل تحريمه: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ: «نَهَى عَنْ أَكْلِ الْجَلَالَةِ» (١).

وسبب تحريمها: حيث لحمها وتغيره بسبب ما تأكله من النجاسات؛ فإذا أظلمت الطعام الطاهر مدة يطيب فيها لحمها؛ **جاز** أكلها.

٦- الحيوانات المفترسة

الحيوانات المفترسة نوعان، بيانها فيما يلي:

م	النوع	مثاله	حكمه	الدليل
١	السباع التي لها أنياب تفترس بها	الذئب والفهد والذئب والثعلب والقط، والأسد، و... النمر.	يحرم أكلها	عن ابن عباس <small>رضي الله عنهما</small> قال: «نهى رسول الله <small>ﷺ</small> عن كُلِّ ذي نابٍ من السباع، وعن كُلِّ ذي مخلبٍ من الطير» (٢).
٢	الطيور التي لها مخالب تصيد بها	العُقاب والبازي والنسر والشاهين، و... اليوم، و... الصقر...		

ويستثنى من السباع: الضَّبُع، **فباح** أكله لحديث ابن أبي عمير قال: سألت جابراً رضي الله عنه عن الضَّبُع: صيدٌ هو؟ قال: نعم. قال: قلت: أكلها؟ قال: نعم. قلت: أقاله رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. (٣)

تمارين

في كل مجموعة مما يلي مفردة لا تنتمي لها؛ بينها مع ذكر السبب:

المفردات	المفردة التي لا تنتمي	السبب
الأسد، النمر، الفهد، الضَّبُع	الضبع	يحل أكله
النحلة، النملة، الذباب، الجرادة	الجرادة	يحل أكلها

(١) رواه أبو داود في الاطعمة، باب النهي عن أكل الجلالة ٤/ ١٤٨ (٣٧٨٥)، والترمذي في كتاب الاطعمة باب في أكل نجوم الجلالة رقم (١٨٢٥).

(٢) رواه مسلم في الصيد والذبايح باب تحريم أكل كل ذي نابٍ من السباع ٣/ ١٥٣٣ رقم (١٩٢٤).

(٣) رواه الترمذي في كتاب الاطعمة، باب ما جاء في أكل الضبع رقم (١٧٩١). وقال حسن صحيح. وأبو داود في كتاب الاطعمة. باب أكل الضبع رقم (٣٨٠١)، والنسائي ٧/ ٢٠٠، وصححه البخاري وابن حبان وابن عزيمة والشمسي (التلخيص الحبير ٤/ ١٥٢).

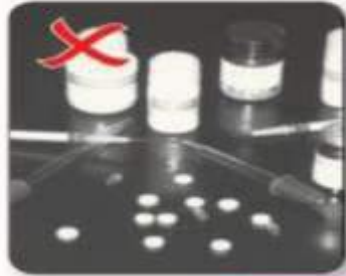
٧- المُسكرات



المُسكرات : جمع مُسكرٍ، وهو ما يزيل العقل أو يغطيه، بحيث لا يميز شاربهُ بين الحسن والقبيح، ولا بين النافع والضار، ويهذي في كلامه .
والمسكرات **حرام** بجميع أنواعها ، سواء أكانت على صورتها الطبيعية كأنواع من النبات يسكر آكله ، أم كانت مصنعة أم مستخرجة من مواد أخرى ، وسواء سُميت خمراً ، أو سُميت باسم آخر، وسواء تناول قليلاً منها أو كثيراً .
ويُبدل على تحريم المسكرات بجميع أنواعها :

- ١- قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾^(١)
٢- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « كلُّ مسكر حرام »^(٢).

٨- المخدرات



المخدرات : جمع مخدّر ، وهي مواد نباتية أو كيميائية لها تأثيرها العقلي والبدني على من يتعاطاها، فتصيب جسمه بالفتور والحمول، وتشل نشاطه، وتغطي عقله كما يغطي المسكر.

أنواعها

المخدرات أنواع كثيرة يمكن تصنيفها إلى نوعين :

م	النوع	أمثله
١	المخدرات الطبيعية النباتية	١-الحشيش . ٢-الأفيون . ٣-القات .
٢	المخدرات التصنيعية	١-الهيروين . ٢- الكوكايين . ٣- الكيتاجون .

حكم المخدرات

المخدرات **محرمة** بجميع أنواعها ، وبأي صفة كان تعاطيها ، سواء أكان بطريق الأكل أم الشرب ، أم التدخين ، أم الشم ، أم الاستنشاق ، أم الحقن ، أم غير ذلك .
قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في الحشيش : وهي بالتحريم أولى من الخمر لأن ضرر أكل الحشيشة على نفسه أشد من ضرر الخمر . اهـ^(٣) .
الدليل على تحريم المخدرات : هي الأدلة المتقدمة في تحريم المسكرات ، لأنها مثلها في تغطية العقل والتأثير عليه .

(١) سورة المائدة، آية: ٩٠ .
(٢) رواه البخاري في كتاب الأدب . باب قول النبي صلى الله عليه وسلم « يسروا ولا تعسروا » ٢٢٦٩/٥ (٥٧٢٣) ، ومسلم في الأشربة . باب بيان أن كل مسكر خمر ٤/١٥٨٦ ، رقم (١٧٢٣) .
(٣) فتاوى ابن تيمية ٢٤/٢٤٤ .

أضرار تناول المخدرات

يترتب على تناول المخدرات آثار ومفاسد أشد من آثار المسكرات، وقد أثبتت التحاليل الطبية والتجارب العلمية والواقع المحسوس: أن المخدرات بأنواعها سبب لكثير من الأضرار والمفاسد، من أهمها ما يلي:

أضرار صحية	أضرار اقتصادية	أضرار اجتماعية	أضرار دينية
١- الاضطراب والتوتر والقلق.	١- ضعف الإنتاج.	١- كثرة المشاكل الأسرية.	١- التكاسل عن العبادات.
٢- الغثيان والقيء.	٢- استنزاف المال.	٢- الوقوع في الجريمة.	٢- الصّد عن ذكر الله والصلاة.
٣- التهاب الفم وغشاء المعدة.	٣- زيادة البطالة.	٣- إثارة العداوة والبغضاء.	٣- مجالسة أصحاب السوء.
٤- تلف خلايا الدماغ.	٤- زيادة الديون.	٤- العنف وسوء الخلق.	٤- عدم وعي دين الله.
٥- الهوسة والإغماء.	٥- الانهيار العام للاقتصاد.	٥- قطع الأرحام.	٥- سوء الخاتمة.



أ- شارك في الحوار مع أستاذك حول :

سبل الوقاية من المخدرات والمسكرات و سبل العلاج لمن وقع فيها واكتب خلاصة ذلك .
 للوقاية من هذه المضار يجب على المرء أن يتحصن بجنب الله وأن يداوم على فروضه والتقرب من ربه. كما عليه أن يجتمع برفقة صالحة تحثه على الخير.
 سبل العلاج: أن يتقرب إلى الله ويدعوه أن ينجيه من هذا البلاء، وأن يترك رفقة السوء ويقارب أهل الصلاح. عليه أيضاً أن يتداوى بطرق التخلص من هذه المخدرات فانه قادر أن يشفيه مما وقع فيه.

ب- قارن بين شخص يتعاطى المخدرات ، وآخر لا يتعاطاها .

وجه المقارنة	شخص يتعاطى المخدرات	شخص لا يتعاطى المخدرات
الاستقامة على الدين	غير مستقيم الدين.	مستقيم الدين، يصلي.
الاستقرار الأسري	حياته الأسرية غير مستقرة.	حياته الأسرية مستقرة.
الصحة	تدهور صحته يوماً بعد آخر.	يتمتع بصحة جيدة.
الحالة الاقتصادية	إنتاجه ضعيف وماله مستنزف.	إنتاجه جيد مستريح مادياً.

٩- الحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهيها عنها

أولاً: كل حيوانٍ أمر الشرعُ بقتله فهو **محرمٌ الأكل**، ولذلك أمثلة ؛ منها :

م	الحيوان المأمور بقتله	الدليل
١	الجذأة	عن عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنهما</small> قال : قال رسول الله <small>ﷺ</small> : « شمسٌ من الدواب لا حرج على من قتلهن : الغرابُ والجذأةُ والفأرةُ والعقربُ والكلبُ العقورُ » . (١)
٢	الغراب الأسود	
٣	الفأرة	
٤	العقرب	
٥	الكلب العقور	
٦	الوزغ	عن أم شريك العامرية -رضي الله عنها- أنّ رسول الله <small>ﷺ</small> : « أمر بقتل الوزغ » . (٢)

(١) رواد البخاري في كتاب جزاء الصيد باب ما يقتل الحرام من الدواب رقم (١٨٢٩، ١٨٢٨)، ومسلم في كتاب الحج، باب ما يندب للمحرم وغيره فقتله من الدواب ٢٢/٨٥٨ (١١٩٩)، ومعنى الكلب العقور: الذي يعض على الناس ويخيفهم، ويدخل في معنى الحديث جميع السياج العادية.

(٢) رواد البخاري في كتاب الأسماء، باب قول الله تعالى: ﴿ وَالَّذِي كَفَرَ اللَّهُ إِنَّهُ جَائِدٌ كَرِيمٌ ﴾ ٣/١٢٢٦ (٣١٨٠)، ومسلم في كتاب السلام، باب استحباب قتل الوزغ ٤/١٧٥٧ (٢٢٢٧).

ثانيًا: كلُّ حيوانٍ نَهَى الشرعُ عن قتله فهو **محَرَّمُ الأكلِ**، ولذلك أمثلة؛ منها:

الحيوان المنهي عن قتله	الدليل
١- النمل	عن ابن عباس <small>رضي الله عنه</small> قال: «نهى رسول الله <small>ﷺ</small> عن قتل أربع دواب: النملة والنحلة واليهام والضراد» (١).
٢- النحل	
٣- اليهام	
٤- الضرد	
٥- الضفدع	عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي <small>رضي الله عنه</small> قال: «نهى رسول الله <small>ﷺ</small> عن قتل الضفدع» (٢).

١٠- ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الأطعمة

ما تعلق به حقُّ الله تعالى، أو حقُّ للناس **فلا يجوز** تناوله؛ إلا بإذنٍ منَّ له الحقُّ في ذلك، وهو **حرام** على غيره، وله أنواع منها:

النوع	أمثاله
١- المحرَّم لحق الله تعالى	١- النذور والكفارات. ٢- الزكاة والصدقة فتحرم على الأغنياء لأنها حق للفقراء.
٢- المكتسب بالطرق المحرَّمة	١- مال الرشوة. ٢- الأموال الناتجة عن بيع المحرمات، مثل: الخمير و المسكرات
٣- المملوك للآخرين	١- المغصوب. ٢- المسروق

(١) رواه أحمد ٣٣٢/١ وأبو داود في الأدب باب قتل الذر ٤١٨/٥ (٥٢٦٧)، وابن ماجه كتاب الصيد، باب ما نهى عن قتله ١٠٧٤/٢، والدارمي ١٢١/٢، قال السقافيني في هذه الآداب ٥٨/٢: إسناده جيد ومثله قال ابن مفلح في الآداب الشرعية ٣٥٢/٣، وصححه ابن حبان رقم (٢٥٤٦)، وابن كثير في تفسير سورة النمل، والضراد: طائر أكثر من الحصفور يشتم الراس والشفاق. (٢) رواه أحمد ٤٥٢/٣، وأبو داود في كتاب الأدب، باب في قتل الضفدع ٣٦٨/٤ (٥٢٦٩)، والتستلي في الكبرى ١٦٦/٣ (٤٨٦٧)، والدارمي ١٢١/٢ (١٩٩٨)، وأما في المستدرک علی الصحیحین ٤٥٥/٤، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأيضاً ٥٠٤/٣، وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ٤٧٥/٢: إسناده قوي.

١١- الأطعمة المشبهة بالحرم

قد يحدث أن يشبه الطعام المباح بالطعام المحرم بحيث يخفى المباح، ولا يمكن تمييزه عن المحرم؛ أو يحصل أن يختلطاً بحيث لا يمكن فصل المباح عن المحرم؛ ففي هاتين الحالتين يحرم تناول الطعام المتصف بذلك؛ لأن من تناوله فسوف يتناول الطعام المحرم.

ويدل على هذا الأصل: حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، إني أُرْسِلُ كَتَبِي فأجد معه كَلْبًا آخَرَ لا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَهُ؟ فقال: « لا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ ». (١)

١- اشتباه لحم شاة مذكاة، بشاة ميتة. ٢- اشتباه العصير بالخمر.	أمثلة على المشبه بالحرم
٣- اشتباه الزبدة. يشحوم. محرمة	
١- لحم شاة قلى بدهن نجس.	أمثلة على المختلط بالحرم
٢- بسكويت دخل في تصنيعه دهن مستخرج من الخنزير أو من حيوان غير مذكى .	
٣- كعك. أو. حلوى. دخل في تصنيعها دهن محرم.	

فكر

١- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إن الله إذا حَرَّمَ على قوم أَكَلَ شَيْءٌ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ ». (٢)

بعد معرفتك للأطعمة والمشروبات المحرمة، وعلى ضوء فهمك لهذا الحديث؛ أجب عما يلي:

١- ما حكم بيع وشراء الأطعمة والمشروبات المحرمة؟

حرام، يَأْتُمُ فاعله. ولا يحل ثمنه.

(١) رواه البخاري في كتاب الذبائح والصيد، باب إذا وَجَدَ مع العُشْدِ كَتَبًا آخَرَ ٢٠٩٠/٥ (٥١٦٨)، وصححه كتاب العُشْدِ والذَّبَائِحِ وما يُؤْتَلَى من العُشْدِ، باب العُشْدِ بالكتاب العُشْدِ ٣/١٥٢٩ (١٩٢٩).

(٢) رواه أحمد ١/٢٤٧، وابن تيمية في كتاب البيوع والإجازات، باب في لمن أجزأه البعق، برقم (٣٤٨٨)، قال ابن القيم في زاد المعاد ٥/٧٤٦: إنشاده صحیح.

ب- مثل بثلاثة أمثلة للأشربة التي يحرم بيعها:

- ١- الخمر.
- ٢- السجائر.
- ٣- النارجيلة.

ت- مثل بثلاثة أمثلة للأطعمة التي يحرم بيعها:

- ١- لحم الخنزير ومشتقاته.
- ٢- لحم الحمير الأهلية.
- ٣- الضفدع.

٢- اكتب قاعدة شرعية في أكثر الأطعمة المحرمة؛ أخذًا من المعطيات التالية:

- حرّم الله كل طعام خبيث .
- حرّم الله كل طعام نجس .
- حرّم الله كل طعام فيه ضرر .

القاعدة هي: (كُلُّ طَعَامٍ **خَبِيثٌ** ، أَوْ **نَجَسٌ** ، أَوْ **فِيهِ ضَرَرٌ** فَهُوَ **مُحَرَّمٌ**)

هذه بعض الإحصاءات والمعلومات عن التدخين :

- * التدخين يقتل كل عام ما يفوق عدد الوفيات الناجمة عن حوادث السيارات والمخدرات والإيدز مجتمعة .
- * نسبة المدخنين في أمريكا انخفضت من ٤١٪ إلى ٢٥٪، بينما ارتفع استيرادنا للسجائر من ٨ إلى ٣٠٪ .
- * السيجارة الواحدة تحتوي على أكثر من (٤ آلاف) مادة كيميائية (٥٠) منها تؤدي إلى السرطان .
- * كمية النيكوتين في السيجارة الواحدة كفيلا بأن تقتل إنسانًا معافيًا لو حقنت له في الوريد .
- * القطران - وهو أحد مكونات الدخان - هو الزيت الذي ترصف به الشوارع ويسبب سرطان الرئة .

المصدر / موقع الجمعية الخيرية للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات <http://www.tadkheen.org>

معلومات
الترابية

التقويم

س١

لخص أهم التشريعات الإسلامية فيما يتعلق بالطعام والشراب .

س٢

ما الواجب تجاه نعمة الطعام؟

س٣

حدّد ثلاثة من التصرفات الحسنة ، وثلاثة من التصرفات السيئة ؛ تجاه نعمة الطعام .

س٤

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✕) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيحها، فيما يأتي :

- أ- جميع المسكرات محرمة . ()
 ب- إذا كان المشروب لا يسكر إلا الكثير منه فقليله مباح . ()
 ت- الميتة هي : كل حيوان لم يذك الذكاة الشرعية . ()

س٥

أكمل الفراغات التالية :

- أ - ما صاده السبع يحرم أكله لأنه
 ب - ما أعد للزكاة والكفارة لا يحل لـ لأنه حق لـ
 ت - المقتول بالصعق الكهربائي لا يجوز أكله لأنه

س٦

تبن حكم أكل كل مما يلي ؛ مع ذكر الدليل عليه :

- أ- الغراب .
 ب- السمك الذي غالب أكله النجاسة .
 ت- العصفير .
 ث- السمك الميت .

س٧

مثّل بمثال على ما يأتي :

- أ- طعام صار باليدن .
 ب - ميتة يجوز أكلها .
 ت - ميتة لا يجوز أكلها .
 ج - طعام مختلط .
 د - حيوان تُهي عن قتله .
 هـ - ميتة يحوز أكلها .
 ث - طعام مشتبّه بمحرم .
 ح - حيوان أمر بقتله .
 د - حيوان متولد من مأكول وغير مأكول .

س٨

استدل لما يأتي :

- أ - تحريم أكل ما له ناب من الحيوان، وماله مخلب من الطير .
 ب - تحريم بيع وشراء الأطعمة والأشربة المحرمة .

س١ لخص أهم التشريعات الإسلامية فيما يتعلق بالطعام والشراب .

وجوب شكر الله على نعمة الطعام والشراب، الله أحل لنا الطيبات و حرم علينا الخبائث و بين كلا منهما، مشروعية إطعام الطعام وما فيه من الثواب، تحريم الإسراف، والنية الصالحة في تناولهما يؤجر عليها المسلم.

س٢ ما الواجب تجاه نعمة الطعام؟

أن نحمد الله عليها بالقلب واللسان، ولا نسرف فيها ونبذل منها لمن يفتقر إليها.

س٣ حدّد ثلاثة من التصرفات الحسنة ، وثلاثة من التصرفات السيئة ؛ تجاه نعمة الطعام .

التصرفات الحسنة: نحمد الله عليها، الاقتصاد فيها، إطعام الطعام لمن لا يستطيع الحصول عليه.

التصرفات السيئة: عدم شكر الله عليها، الإسراف فيها، البخل بها على من يحتاج.

س٤ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع

تصحيحها، فيما يأتي :

أ- جميع المسكرات محرمة . (✓)

ب- إذا كان المشروب لا يسكر إلا الكثير منه فقليله مباح . (x)

لقوله صلى الله عليه وسلم (ما أسكر كثيره فقليله حرام).

ت- الميتة هي : كل حيوان لم يذك الذكاة الشرعية . (✓)

س٥ أكمل الفراغات التالية :

أ - ما صاده السبع يحرم أكله لأنه . لم يذك . الذكاة الشرعية .

ب - ما أعد للزكاة والكفارة لا يحل لـ مؤديه لأنه حق لـ فقراء . والمساكين .

ت- المقتول بالصعق الكهربائي لا يجوز أكله لأنه . لم يذك . الذكاة الشرعية .

س ۱: بَيِّنْ حَكْمَ أَكْلِ كُلِّ مِمَّا يَلِي؛ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ :

آ- الغراب .
ب- السمك الذي غالب أكله النجاسة .

حرام، للنهي عن قتله.
حرام، فهو جلاله.

ت- العصافير .
ث- السمك الميت .

حلال، لم يأت فيه نص.
حلال، ميتة البحر.

س ۲: مَثَلُ بِمِثَالِ عَلَى مَا يَأْتِي :

آ- طعام ضار بالبدن .

ب - ميتة يجوز أكلها .

لحم الخنزير .

السمك .

ت - ميتة لا يجوز أكلها .

ث - طعام مشتببه بمحرم .

ماعز نطيحة .

اشتباة لحم شاة مذكاة بأخرى ميتة .

ج - طعام مختلط .

ح - حيوان أمر بقتله .

شاة قليت بدهن نجس .

الحدأة .

خ - حيوان نُهي عن قتله .

د - حيوان متولد من مأكول وغير مأكول .

الضفدع .

البغل .

س ۳: استدل لما يأتي :

آ - تحريم أكل ما له ناب من الحيوان، وماله مخلب من الطير .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير).

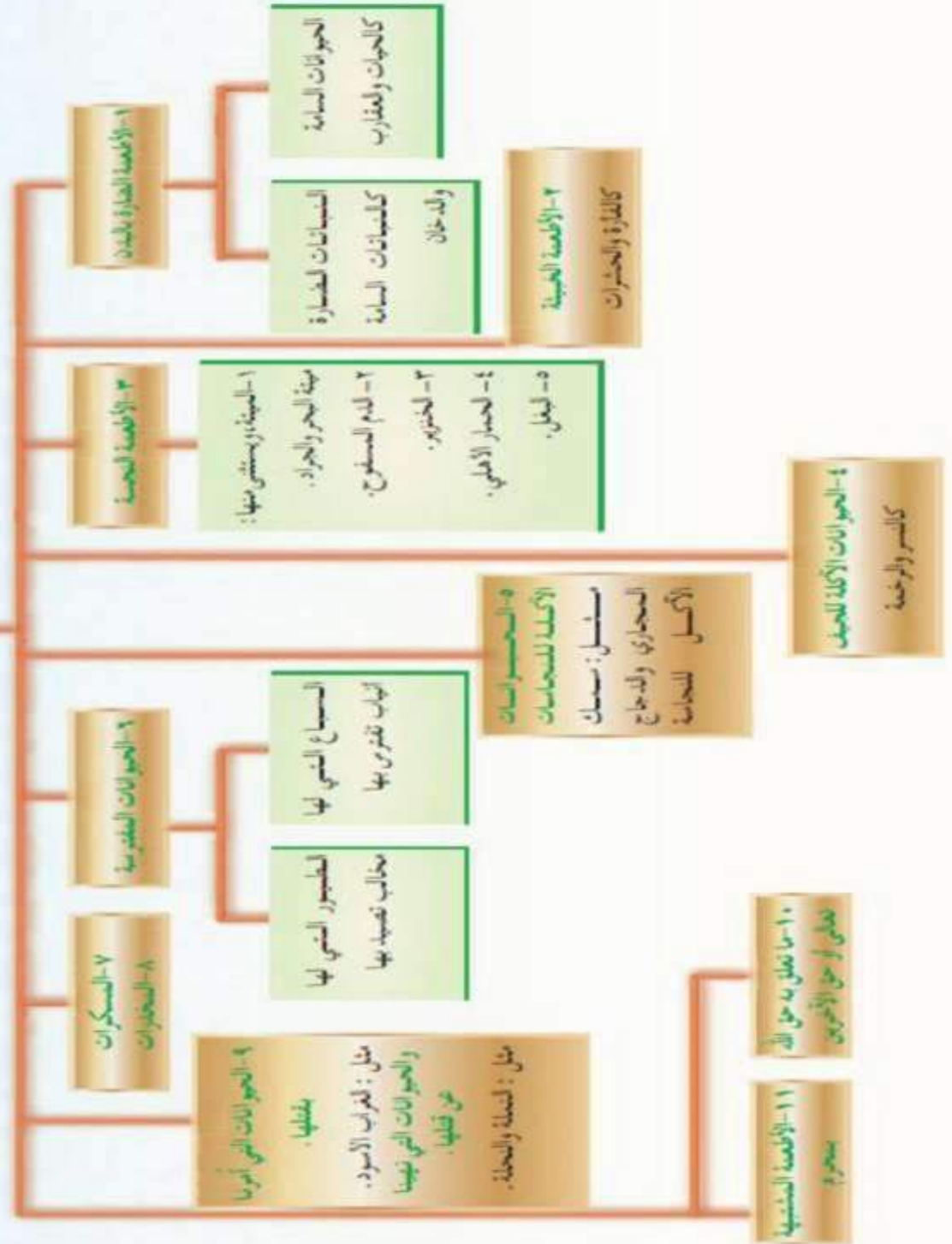
ب - تحريم بيع وشراء الأطعمة والأشربة المحرمة .

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه).

الأطعمة والأشربة

الأصل في جميع الأطعمة والأشربة الإباحة، إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه.

الأطعمة المحرمة



الاضطرار والتداوي

عناصر الوحدة

- ١ تعريف المضطر .
- ٢ حكم أكل المضطر للمحرّم .
- ٣ الحكمة من إباحة المحرّم للمضطر .
- ٤ مقدار ما يباح من الطعام المحرّم للمضطر .
- ٥ الاضطرار إلى طعام الآخرين .
- ٦ مشروعية التداوي وضوابطه .
- ٧ التداوي بنقل الدم .
- ٨ حكم استعمال المخدّر في التداوي .

قال الله تعالى:

﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ
إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾

سورة الانعام، آية: ١١٩ .

أريد أن
أتعلم

- ١ حكم أكل الحرام للمضطر .
- ٢ الحكمة من إباحة المحرّم للمضطر .
- ٣ الكحل من طعام الآخرين .
- ٤ مشروعية التداوي .
- ٥ حكم التداوي بالمحرّم .





أكل المضطر



كان أحمد في نزهة برية مع بعض أصحابه ، ونفذ وقود سيارتهم ، ولم يأت أحد لمساعدتهم ، ومضت عدة أيام وهم على هذه الحال ، ونفذ طعامهم، واشتد بهم الجوع ، حتى أشرفوا على الهلاك .

فأشار أحمد على أصحابه أن يأكلوا من شاة ميتة وجدوها بالقرب منهم ، لينقذوا أنفسهم من الموت ، فامتنع أصحابه عن ذلك .

١ / هل كان أحمد مخطئاً في اقتراحه ؟

لا لم يكن مخطئاً.

٢ / ما المتوقع حين رفض أصحاب أحمد هذا الاقتراح ؟

أن تخور قواهم إلى أن يموتوا.

٣ / ماذا تسمى الحالة التي وصل إليها أحمد وأصحابه ؟

حالة المضطر.

من خلال إجابتك عن هذه الأسئلة ، اكتب تعريفاً مناسباً للمضطر

هو الذي اضطر إلى محرم بأن خاف على نفسه من المرض أو الموت إن لم يتناول منه، ويجب عليه الأكل منه بقدر ما يذهب عنه الضرر ويأمن معه من الموت، وليس له أن يأكل حتى يشبع.

الحكمة من إباحة المحرم المضطر



● شارك في الحوار مع معلمك وزملائك حول الحكمة من إباحة تناول المحرم عند الضرورة، وكتب خلاصة ذلك .

أباح الله تناول المحرم عند الضرورة لأن فيه بقاء لحياة المسلم فيأخذ منه قدر حاجته لا يتعداه. وهذه الإباحة فيها من الرحمة ما لا يخفى على أحد.

الاضطرار إلى طعام الآخرين



هل يجوز للإنسان أن يأكل من طعام الآخرين بدون إذن منهم ؟
الأصل أن مال المسلم من ملابس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من الناس أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاه .
● ولكن قد يقع المسلم في ضرورة يحتاج معها أن يأكل من طعام غيره، ففي هذه الحالة يجوز له أن يأكل منه ولو لم يؤذن له، بالشروط التالية :

- ١ ألا يكون صاحب الطعام مضطراً إليه .
 - ٢ أن يأكل منه بقدر حاجته .
 - ٣ أن يعوّض صاحب الطعام متى تيسر له ذلك .
- ويجب على مالك الطعام غير المضطر إليه أن يطعم أخاه المضطر إنقاذاً لحياته .

التداوي

عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : « تَدَاوَوْا ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً » .^(١)
التداوي : طلب الدواء للمريض ، وهو مشروع في الإسلام ، وهو من بذل الأسباب المأمور بها ، ولا ينافي التوكل على الله لمن اعتقد أن السبب نافع بإذن الله وتقديره .

● أصيب أحمد بمرض منعه من الذهاب إلى المدرسة ، ورفض أحمد الذهاب إلى الطبيب ، فأمره والده بزيارة الطبيب وأخذ الدواء النافع بإذن الله .
 فقال أحمد : لكن الله هو الشافي فلا حاجة للذهاب إلى الطبيب .
 قال الوالد : ولكن الذهاب إلى الطبيب من بذل الأسباب التي أمر الله بها ، وما دام الإنسان يعتقد أن الشافي هو الله وحده ، فلا شيء عليه عند ذهابه إلى الطبيب وتناول الدواء الذي يعطيه .
 قال أحمد : وهل يجوز لي أن أتناول أي دواء يذهب عني المرض ؟
 قال الوالد : نعم يجوز لك ذلك ، ولكن لا بد أن يكون دواء مباحاً ، فلا يكون فيه شيء مما حرم الله علينا أكله أو شربه لمضرته أو نجاسته .

● من الحوار السابق يمكن أن نعرف أن التداوي جائز بشرطين ، هما :

الأول : **أن يعتقد الإنسان أن الشافي هو الله**
 الثاني :

أن يكون الدواء مباحاً

التداوي بنقل الدم

دم الإنسان **خمس يحرم تناوله** ، لقوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ ﴾^(٢) ،

أما نقل الدم عن طريق الوريد لأجل العلاج فيجوز بشرطين :

- ١) ألا يتضرر من سُحب منه الدم .
- ٢) أن يكون المريض المنقول له الدم محتاجاً إليه .

استعمال المخدّر في التداوي



استعمال المخدّر (البنج) جائز في حالتين :

- 1 استعماله في العمليات الجراحية ، لما فيه من رفع الضرر عن المريض .
- 2 استعماله مع الأدوية بقدر يسير لا يترتب عليه ضرر ، عن طريق مختص موثوق به .

التقويم ؟

س1 ما حكم أكل المضطر للمحرّم ؟ وما الدليل على ذلك ؟

س2 دخلت متجراً لبيع المواد الغذائية و كنت جائعاً ، فهل يجوز لك أن تأكل منه بدون علم صاحب المتجر ؟ انقل من الدرس العبارة التي تدل على ما تقول .

س3 يعتقد بعض الناس أن مجرد تناول الدواء كاف في الشفاء من الأمراض .
ما تعليقك على هذا الاعتقاد ؟

س4 علّل : يجوز استعمال المخدّر في العمليات الجراحية .

س١ ما حكم أكل المضطر للمحرّم ؟ وما الدليل على ذلك ؟

يجوز للمضطر أكل المحرم بقدر الضرورة والدليل قوله تعالى: (وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَّرْتُمْ إِلَيْهِ)

س٢ دخلت متجراً لبيع المواد الغذائية وكنت جائعاً، فهل يجوز لك أن تأكل منه بدون علم

صاحب المتجر ؟ انقل من الدرس العبارة التي تدل على ما تقول .

الأصل أن مال المسلم من ملابس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من الناس أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاه.

س٣ يعتقد بعض الناس أن مجرد تناول الدواء كاف في الشفاء من الأمراض .

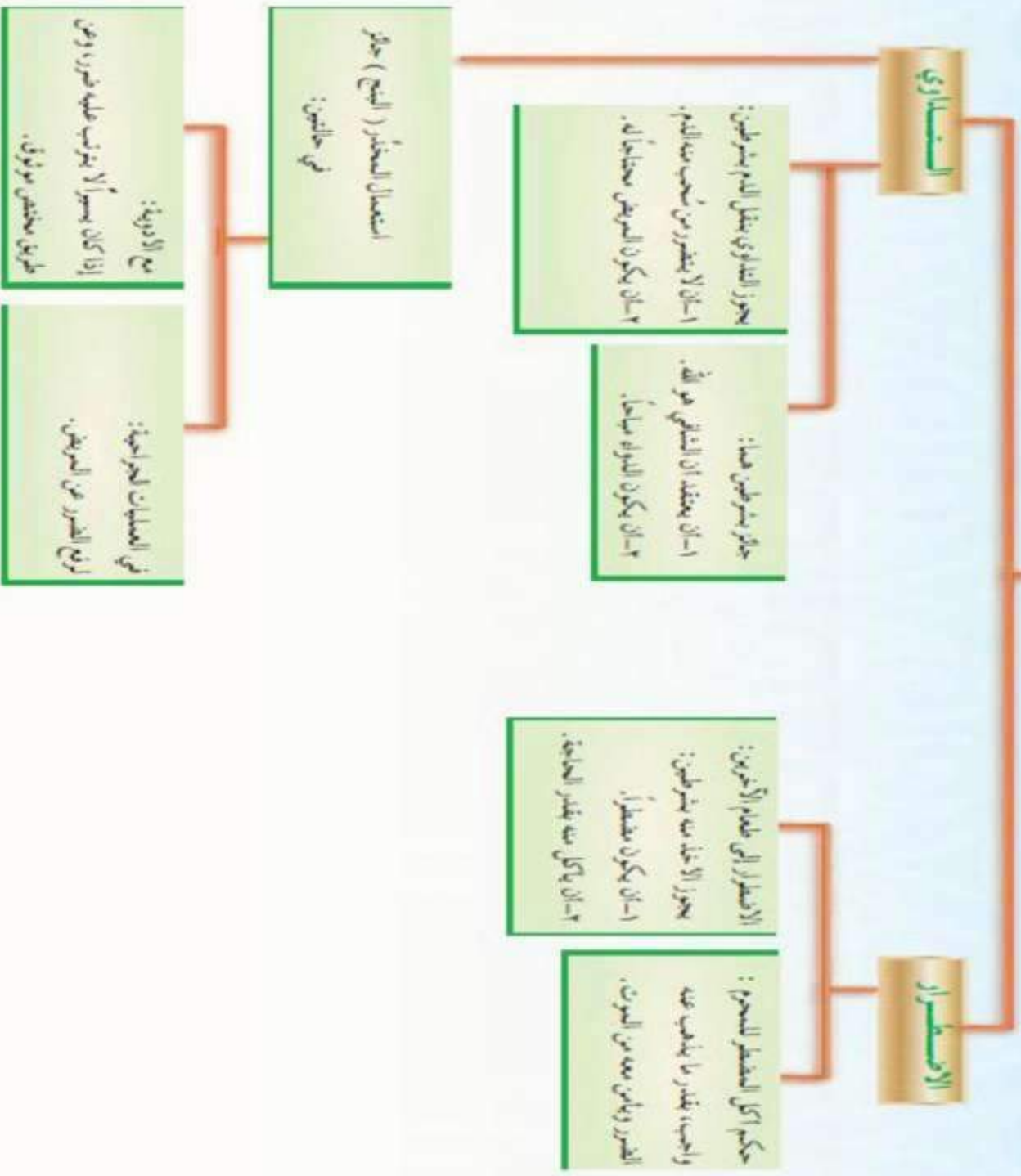
ما تعليقك على هذا الاعتقاد ؟

هذا اعتقاد خاطئ فالدواء ما هو إلا سبب يسببه الله تعالى لحصول الشفاء، والشفاء بيد الله عز وجل فقط. قال صلى الله عليه وسلم: (اشف أنت الشافي لا شفاؤك إلا شفاؤك).

س٤ علل : يجوز استعمال المخدّر في العمليات الجراحية .

لرفع الضرر عن المريض ويجب أن يستخدمه مختص موثوق به بقدر كاف لحالة المريض فلا يضره بإذن الله.

الاضطراب والسماوي



الضيافة وآداب الطعام والشراب

عناصر الوحدة

- ١ الضيافة، تعريفها، وحكمها.
- ٢ أهم أحكام الضيافة.
- ٣ آداب الطعام والشراب.

قال الله تعالى:

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾

سورة الاعراف آية (٣١) .

أريد أن
أتعلم

- ١ المراد بالضيافة، وأهم أحكامها.
- ٢ آداب الطعام والشراب.

الضيافة

يحث الإسلام على مكارم الأخلاق، ومحاسن الأعمال التي تحقق التعاون وتنتشر المحبة بين المسلمين، وتزيل الجفوة بينهم، كما أنه جعل للمسلم على إخوانه المسلمين حقوقاً عامة؛ تزيد في ترابطهم وتأخيهم؛ من خلال دراساتك السابقة مثل على هذه المكارم والحقوق.

- ١- **إلقاء السلام وردده**
 ٢- **إجابة دعوته**
 ٣- **عيادته إذا موضح**
 ٤- **تصيحته إذا استتصح**

تعريف الضيافة

حدّد المراد بالضيافة من الخيارات الآتية:

- أ- الإحسان إلى الجار وتقديم العون له .
 ب- إكرام الضيف بإطعمته وإيوائه وتقديم ما يحتاج إليه . **لا**
 ج- العطف على الفقير والمسكين وتقديم الصدقة له . **نعم**
 د- **لا**



حكم الضيافة

الضيافة منها ما هو **واجب**، ومنها ما هو **مستحب**، وبيان ذلك فيما يلي:

م	نوع الضيافة	بيانها	دليلها
١	الضيافة الواجبة على الكفاية	وهي ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة؛ إذا لم يكن في البلد الذي نزلّه موضع يقيم فيه .	عن أبي شريح الكعبي <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته؛ يوم وليلة ». (١)
٢	الضيافة المستحبة	وهي إطعام الطعام على كل حال، وبخاصة أوقات الشدة والأزمات .	عن عبد الله بن عمرو <small>رضي الله عنه</small> أن رجلاً سأل النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> : « أي الإسلام خير؟ قال: « تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف ». (٢)

(١) رواه البخاري في كتاب الادب، باب (إكرام الضيف وحلته إذا نزل)، ٥/٢٢٧٧ (٥٧٨٤)، ومسلم في كتاب النكاح، باب (المنكحة ونحوها)، ٣/١٢٥٢ (٤٨).
 (٢) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب (إطعام الطعام من الإسلام)، ١/١٣ (١٦)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب (من كان لله ليلته من الإسلام وأدى أموره أفضل)، ١/٣٩٦٥.

آداب المضيف

للضيافة آداب شرعية لكل من المضيف والضيف ، بيانها فيما يلي :

آداب المضيف

١ أن ينوي في قيامه بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه؛ لا المباهاة والمفاخرة .

٢ الترحيب بالضيف؛ وحسن استقباله، والبشاشة في وجهه .

٣ المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب .

٤ خدمة الضيف وتقديم الطعام والشراب له، ودعوته لتناوله .

آداب الضيف

١ عدم إطالة البقاء عند المضيف بحيث يمل منه أو يحرجه .

٢ موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام، وعدم الاعتذار منه بشيء أو غيره .

٣ الدعاء للمضيف، ومن ذلك ما ثبت في حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم » .^(١)

٤ الرضا بالميسور، والبعد عن المشقة على المضيف .

٥ التأدب بالآداب العامة مثل : غض البصر، وترك السؤال عما لا يعنيه، وعدم الإضرار بمنزل المضيف، ونحو ذلك .



بالتعاون مع مجموعتك : استنتج فائدة أو أكثر لكل أدب من الآداب التالية :

الأدب	الفائدة منه
الترحيب بالضيف وحسن استقباله	تأنيس الضيف وإظهار الارتياح لزيارته كرم الضيافة.
المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب	حتى لا يمله ولا يحوجه للخروج من غير طعام.
موافقة مضيّفه إذا قدم له الطعام	جبرًا لخطره - وتقبلًا لكرامته - وتأديبا معه.
الدعاء للمضيّف	شكر المضيف ومجازاته - اتباع السنة.

آداب الطعام والشراب

آداب الطعام قسمان :



القسم الأول: ما ينبغي فعله

● بالتعاون مع مجموعتي أستخرج أدبا من آداب الطعام من كل دليل من الأدلة الآتية :

م	الأدب	دليله
١	غسل اليدين قبل الأكل وبعده	
٢	التسمية ، وهي: قول: (بسم الله) عند ابتداء الطعام.	عن حمزة بن أبي سلمة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال له: «يا غلام، سم الله، وكُلْ بيمينك، وكُلْ مما بليك» ^(١) .
٣	الأكل باليد اليمنى.	
٤	الأكل مما يليه.	
٥	لعق الأصابع عند الانتهاء من الطعام.	عن جابر <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> أمر بلعق الأصابع والضحفة، وقال: «إنكم لا تدرؤون في آية البركة» ^(٢) .
٦	لعق الصحن عند الانتهاء من الطعام.	
٧	إذا سقطت منه اللقمة أخذها وأزال ما قد يكون أصابها من الأذى ثم أكلها.	عن أنس <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «إذا سقطت لقمة أحدكم فليُمِط عنها الأذى، وليأكلها، ولا يدعها للشيطان» ^(٣) .
٨	حمد الله تعالى عند نهاية الأكل أو الشرب.	عن أنس <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها» ^(٤) .
٩	يسرّ لشارب الماء أن لا يشربه دفعة واحدة، بل يتنفس أثناء شربه ثلاث مرات خارج الإناء، وذلك بأن يشرب، ثم يبعد الإناء عن فيه، ويتنفس، ثم الثانية، ثم الثالثة، وينتهي.	

(١) رواه البخاري في الاطعمة، باب التسمية على الطعام (الفتح ١/٩، ٢٠٢١)، رقم (٥٣٧٦)، ومسلم في الاشربة، باب آداب الطعام والشراب ٣/١٥٩٩ (٢٠٢٢).
 (٢) رواه مسلم في الاشربة، باب استحباب لعق الأصابع والضحفة ٣/١٦١٦، رقم (٢١٣٣).
 (٣) رواه مسلم في الاشربة، باب استحباب لعق الصحن ٣/١٦١٧، رقم (٢١٣٤).
 (٤) رواه مسلم كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشراب ٤/٢٠٩٥، رقم (٢٧٣٤).

القسم الثاني : ما ينبغي اجتنابه

- ١- النفخ في الإناء، أو التنفس فيه .
- ٢- الشرب أو الأكل قائماً .
- ٣- الإكثار من الأكل .

● بالتعاون مع مجموعتي أملأ الفراغات مستفيداً من الأدلة الآتية :

م	ما ينبغي اجتنابه	دليله
٤	الأكل أو الشرب باليد اليسرى .	عن جابر <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال : « لا تأكلوا بالشمال ، فإن الشيطان يأكل بالشمال » (١) .
٥	عيب الطعام وذمه .	قال أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small> : « ما عاب الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> طعاماً قط ، كان إذا اشتهى شرفاً أكله ، وإن كرهه تركه » (٢) .
٦	الأكل متكاً على أحد جانبيه .	عن أبي جحيفة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال : « إنني لا أكل متكاً » (٣) .

تمرين

أ- أحفظ هذا الدعاء :

عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أكل طعاماً ثم قال : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (٤) .

(١) رواد مسلم في الأشربة، باب آداب الطعام والشراب ١٥٩٨/٣ رقم (٢٠١٩) .
 (٢) رواد البخاري في الأطعمة، باب : ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً (الفتح ٥٤٧/٩) رقم (٥٤١٩) وصلى، في الأشربة، باب لا يحرب الطعام ١٦٣٢/٣ رقم (٢٠١٤) .
 (٣) رواد البخاري في الأطعمة، باب الأكل متكاً (الفتح ٥٤٧/٩) رقم (٥٣٩٨) .
 (٤) رواد أحمد ٤٣٩/٣، وأبو داود في كتاب النّاس، باب (١) ٤٢/٤ (٤١٢٣) ، والترمذي في كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ٥١٨/٥ (٣٤٥٨) ، وابن ماجه في كتاب الأطعمة، باب ما يقال إذا فرغ من الطعام ١٠٩٣/٢ (٣٢٨٥) ، قال الترمذي : حديث حسن قريب، وحسنه الألباني في إرواء الغليل ٤٨-٤٧/٧ (١٩٨٩) .

ب- عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله ﷺ قال: « إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل: بسم الله أوله وآخره ». (١)
اقرأ الحديث واستخرج منه فائدتين:

- ١- مشروعية التسمية في أول الطعام.
- ٢- من نسي التسمية أول الأكل فإنه لا يتركها ولكن يقول: باسم الله أوله وآخره.

ت- بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاث ممارسات حسنة وأخرى سيئة أثناء تناول الطعام:

ممارسات سيئة	ممارسات حسنة
١. ترك التسمية عند الأكل أو الشرب.	١. التسمية عند بداية الأكل أو الشرب.
٢. الأكل أو الشرب باليد اليسرى.	٢. الأكل والشرب باليد اليمنى.
٣. عيب الطعام وذمه إذا لم يعجبه.	٣. الثناء على الطعام.

(١) رواه أبو داود في كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام ٣/٣٤٧ (٣٧٦٧)، والترمذي في كتاب الأطعمة، باب ما جاء في التسمية على الطعام ٤/٢٨٨ (١٨٥٨)، وابن ماجه في كتاب الأطعمة، باب التسمية ثم الطعام ٢/١٠٨٦ (٣٢٦٤)، والنسائي في السنن الكبرى ٦/٧٨ (١٠١١٢)، وأخاكم في السندرك على الصحيحين ٤/١٢١ (٧٠٨٧)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وصححه ابن حبان ١٣/١٣ (٥٢١٤)، والبيهقي في الرواء المشتمل ٧/٢٤ (١٩٦٥).

التقويم



سأ
دلل على كل مما يلي :

- أ- استحباب الضيافة .
ب- استحباب الدعاء للمضيف .

سأ
عدّد ثلاثة من آداب الضيافة .

سأ
ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها فيما يأتي :

- أ- يجوز للمسلم الأكل بالشوكة و الملعقة إذا كان يستعملها بيمينه . ()
ب- يكره النفخ في الطعام أو الشراب . ()
ت- من حكمة النهي عن الأكل بالشمال : عدم التشبه بالشيطان . ()
ث- لا يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمي أثناء الطعام . ()

سأ
عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « يا غلام ، سمّ الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك » ، يستدل بهذا الحديث على عدد من آداب الطعام ؛ فما هي ؟

سأ
عيبُ الطعام وذمّه يتضمن عدة مساوئ ؛ استنتج ما لا يقل عن اثنين منها .

سأ
ما الأثر الحسن الذي يتركه دعاء الضيف في نفس المضيف ؟

دَلِّلْ عَلَى كُلِّ مِمَّا يَلِي :

أ- استحباب الضيافة .

قوله صلى الله عليه وسلم: (من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه) .

ب- استحباب الدعاء للمضيف .

اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم.

عدد ثلاثة من آداب الضيافة .

• أن ينوي المضيف فعل السنة وأداء حق أخيه

• أن يرحب بضيفه ويحسن استقباله

• أن يبادر لإطعامه في الوقت المناسب .

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحه

إن وجد فيما يأتي :

أ- يجوز للمسلم الأكل بالشوكة و الملعقة إذا كان يستعملها بيمينه . (✓)

ب- يكره النفخ في الطعام أو الشراب . (✓)

ت- من حكمة النهي عن الأكل بالشمال : عدم التشبه بالشيطان . (✓)

ث- لا يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمى أثناء الطعام . (✗)

يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمى أثناء الطعام .

عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « يا غلام ، سمّ الله ، وكل بيمينك ، وكل

مما يليك » ، يستدل بهذا الحديث على عدد من آداب الطعام ؛ فما هي ؟

تسمية الله قبل الأكل ، والأكل باليمين ، والأكل مما يلي الأكل .

عيبُ الطعام وذمُّه يتضمن عدة مساوئ ؛ استنتج ما لا يقل عن ثنتين منها .

• التقصير في شكر نعمة الله تعالى .

• إيذاء صاحب الطعام أو الذي أصلحه .

• سوء الخلق وعدم التزام الأدب .

ما الأثر الحسن الذي يتركه دعاء الضيف في نفس المضيف ؟

الشعور بالرضا لأنه قد أدى ما عليه من واجب الضيافة .

الضيافة وآداب الطعام والشراب

آداب الطعام والشراب

ما ينبغي اجتنابه:

- 1- التثاق أو التنفس في الإناء.
- 2- الشرب أو الأكل قائماً.
- 3- الإكثار من الأكل.

- 4-
- 5-
- 6-

ما ينبغي فعله:

- 1- غسل اليدين قبل الأكل وبعده.
- 2-
- 3-
- 4-
- 5-
- 6-
- 7-
- 8- لتنفس عند الشرب ثلاث مرات خارج الإناء.

الضيافة

حكمتها

مستحبة: إتمام الطعام على كل حال.

واجبة على الكفاية: ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة.

أحكام الضيافة

آداب الضيف:

- 1- عدم إطالة البقاء.
- 2- موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام.
- 3- الدعاء للمضيف.
- 4- لرفض بالمصروف.
- 5- التذلل بآداب العامة.

آداب المضيف:

- 1- أن يبوي بالضيافة فعل السنة وأداء حتى أخيه.
- 2- الترحيب بالضيف.
- 3- إتمام الضيف في الوقت المناسب.
- 4- خدمة الضيف.

الذكاة وطعام غير المسلمين

عناصر الوحدة

- ١ تعريف الذكاة . وحكمها .
- ٢ أنواع الذكاة .
- ٣ الحكمة من مشروعية الذكاة .
- ٤ حكم الحيوان الذي لم يذك .
- ٥ شروط الذكاة .
- ٦ سنن الذكاة وما يكره فيها وما يحرم .
- ٧ طعام غير المسلمين ، أنواعه وحكم كل نوع .

قال الله تعالى:

﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
إِنْ كُنْتُمْ بِحَايَتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾

سورة الانعام ، آية : ١١٨ .

أريد أن
أتعلم

١ أحكام الذكاة والحكمة من مشروعيتهما .

٢ حكم طعام غير المسلمين .



الذكاة وطعام غير المسلمين

يملك سعد عدداً من الأغنام ، ماتت إحداهن ، فأراد التخلص منها بإتلافها ، فقال له أخوه الصغير هشام : لماذا لا نأكلها ، ونستفيد منها ؟ فقال سعد : هذه الشاة لا يجوز أكلها .

قال هشام : ولماذا؟

قال سعد : لأنها ماتت دون أن تذكي ، ولا يجوز لنا أن نأكل الحيوانات قبل تذكيها لأن الله يقول في كتابه : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ (١) .

قال هشام وما الذكية ؟

قال سعد : الذكية هي ذبح الحيوان بقطع حلقومه ومرينه وأحد وذجيه (٢) .

قال هشام : وهل لا بد أن نذكي جميع الحيوانات ؟

قال سعد : ليس كل الحيوانات تحتاج إلى ذكاة فهناك حيوانات يجوز لنا أكلها بدون تذكيها وهي حيوانات البحر، والجراد من حيوانات البر، وما عدا ذلك فلا يحل لنا أكله قبل ذكاته .

من خلال الحوار السابق يمكننا أن نبيّن ما يأتي :

● تعريف الذكاة :

هي ذبح الحيوان بقطع حلقومه ومرينه وأحد وذجيه .

● حكم الذكاة : **واجبة في ما أحل من حيوانات البر إلا الجراد، كما أنها غير واجبة في حيوانات البحر.**

● الحيوانات المستثناة من الذكاة :

السماك والجراد.

تمارين

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك بين الحيوان الذي تشترط لحل أكله الذكاة و الحيوان الذي لا تشترط له من الجدول التالي :

حيوان	حكم ذكاته
الإبل	تشرط فيه التذكية.
السمك	لا تشرط فيه التذكية.
الحمام	تشرط فيه التذكية.

تمارين

شارك في الحوار مع معلمك حول الحكمة من مشروعية الذكاة. واكتب خلاصة ذلك.

الذكاة فيها عبودية لله واستجابة لأوامره، كما أن الله لا يحل لنا إلا الطيبات من الرزق، وبها تحصل بركة الذبيحة، وفيها الرحمة بالحيوان حيث يذبح بألة حادة كي لا يُعذب.

أنواع الزكاة

الزكاة نوعان : زكاة اختيارية ، وزكاة اضطرارية ، وإليك بيان كل نوع منها :

الأول

الزكاة الاختيارية ، وتشمل :

- ١ - الذبح : وهو لجميع الحيوانات ما عدا الإبل - وكيفية الذبح : أن يقطع الحلقوم - وهو مجرى النفس - ويقطع المريء - وهو مجرى الطعام - والودجين - وهما العرقان الغليظان المحيطان بالعنق ، ولو قطع أحدهما مع الحلقوم والمريء كفى .
- ٢ - النحر : ويكون في الإبل خاصة ، بأن تُطعن الإبل في لبتها ، واللبة هي الموضع الذي يكون في أسفل العنق .

الثاني

الزكاة الاضطرارية ، ويقصد بها :

العقر ، وهو : قتل الحيوان غير المقادور عليه بحرجه في أي موضع من جسده غير موضع الذبح أو النحر كان يرميه برصاصة أو آلة حادة في رأسه أو ظهره أو بطنه أو غير ذلك . ولا يصح عقر الحيوان إلا عند العجز عن ذبحه أو نحره ، ولذا يسمى : الزكاة الاضطرارية .

حكم الحيوان الذي لم يذك

إذا مات الحيوان - الذي يشترط لحمله الزكاة - دون أن يذكى سُمي ميتة ، وحرّم على المسلم أكله لقوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِعَبْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ (١) . لكن لو أدركت قبل موتها ، وفيها حياة مستقرة ، ثم ذكيت جاز أكلها حينئذ .

ما الذي يجوز أكله وما الذي لا يجوز أكله من الحيوانات الآتية :

الحالة	الحكم
١ . الحيوان المقتول بالصعق الكهربائي .	لا يجوز أكله .
٢ . الدجاج الذي يوضع في الماء حتى يموت ثم يذكي .	لا يجوز أكله .
٣ . الشاة التي سقطت من مكان مرتفع فماتت .	لا يجوز أكله .
٤ . الشاة المريضة التي ذكيت قبل أن تموت .	يجوز أكلها إن لم تكن ضارة .

شروط الذكاة

يشترط للذكاة أربعة شروط ، إذا اختل شرط منها **حُرِّمَ** أكل الحيوان وصار **مَيْتَةً** :

الشرط الأول : أن يكون المذكي عاقلاً ، مسلماً أو كتابياً .

فلا تصح ذبيحة :

١ . غير العاقل مثل : **المجنون**

٢ . غير المسلم أو غير الكتابي مثل : الوثني^(١) ، والمرتد .

وإن ذبح أحد هؤلاء فتكون ذبيحته ..

ميتة محرمة .

وتصح ذبيحة :

١ - الطفل المميز .

٢ - **المرأة** .. .

٣ - والفاسق .

الشرط الثاني : أن تكون الذكاة بألة محددة ، أي : لها حد ينهر الدم بحدّه ، من سكين وحجر حادّ

و **سيف و ساطور**

فلا يصح الذبح بـ :

- ١ - الصعق الكهربائي . ٢ - أو **السن** . ٣ - أو **الظفر** . .

الشرط الثالث : قَطْعُ الخَلْقُومِ والمَرِيءِ ، وأحدِ الوُدْجَيْنِ ، في الحيوانِ المقدورِ عليه ، وإذا لم يُقدِرْ عليه فَيُشْتَرَطُ جَرْحُهُ في أيِّ موضعٍ من جسمِهِ .
 فلا يصح :

- ١ - قطع الخلقوم فقط . ٢ - أو . **المريء** فقط . ٣ - أو أحد الوُدْجَيْنِ فقط .

بل لا بد من قطع ثلاثة أشياء وهي : **الخلقوم** و **المريء** و **أحد الودجين**

الشرط الرابع : قول الذابح : « بسم الله » عند الذبح ولا يحزىء غيرها .

والدليل على اشتراط التسمية : قول الله تعالى : ﴿ فَكُلُوا وَمِمَّا ذَكَرْنَاكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ بِعَابَتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١) ،
 ومن ترك التسمية عمداً لم تحل ذبيحته .

وإن تركها سهواً أبيحت لقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (٢) .



بالتعاون مع معلمك صنف العبارات التي أمامك في الجدول الآتي :

ترك التسمية سهواً / سمي على شاة وذبح أخرى / سمي المالك ولم يسم الذابح /
 ترك التسمية عمدأ / قال عند التذكية: الحمد لله ولم يسم / قال: بسم الله .

لا تصح الذكاة	تصح الذكاة
سمى على شاة وذبح أخرى.	ترك التسمية سهواً.
سمى المالك ولم يسم الذابح.	قال: بسم الله.
ترك التسمية عمدأ.	
قال عند التذكية: الحمد لله ولم يسم.	

سنن الذكاة و ما يكره فيها و ما يحرم

سنن الذكاة

- ١ . سنُّ السكين قبل الذبح ، لأن الذبح بغير المسنونة فيه تعذيبٌ للحيوان .
- ٢ . التكبير بعد التسمية .
- ٣ . الرفق بالذبيحة عند ذبحها .
- ٤ . توجيه الذبيحة إلى القبلة عند ذبحها .
- ٥ . أن يمر الألة على محل الذبح بقوة وسرعة ، ليكون أسرع في خروج الروح فلا يتعذب الحيوان .

ما يُكره في الذكاة

- ١ . أن يحدَّ الذابح السكين والذبيحة تنظر إليه .
- ٢ . أن يسلخ الحيوان أو يكسر عنقه قبل أن تخرج روحه ، لأن في ذلك تعذيباً له .
- ٣ . أن يذبح البهيمة والأخرى تنظر إليها ، لأن في ذلك تعذيباً لها .

ما يحرم في الذكاة

- ١ . حرس الحيوان وجعله هدفاً للرمية .
- ٢ . ذبح الحيوان مباح الأكل لغير آكله أو لغير غرض شرعي .

تمرين

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من قتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها ، سأله الله عز وجل عنها يوم القيامة » قيل : يا رسول الله فما حقها ؟ قال : « حقها أن تذبحها فتأكلها ، ولا تقطع رأسها فيرمى بها . »^(١)

دلّ الحديث السابق على خطأ يقع فيه بعض الناس ، فما هو ؟ وعلى ماذا يدل الوعيد الوارد لفاعله ؟

الخطأ: وهو الصيد لغرض التسلية، والترفيه، لا لغرض الأكل ، يدل الوعيد الوارد لفاعله على عظم الجرم الذي ارتكبه.

الطعام المستورد من غير المسلمين

الطعام المستورد من غير المسلمين على نوعين :
الأول : ما لا يحتاج إلى ذكاة .

مثاله : الخضراوات و السمك ،

حكمه : حلال ما لم يخالطه شيء من المحرّمات كالكحول و شحم الخنزير وغير ذلك .

الثاني : ما يحتاج إلى ذكاة .

مثاله : الدجاج و الغنم ، **البقر** ..

حكمه : يجوز أكله إذا ذكي ذكاة شرعية بالشروط المعروفة للذكاة .

فإن علمنا أنهم لا يُذكّون الحيوانات بل يقتلونهم بالصعق الكهربائي أو بالضرب على الرأس مثلاً ، أو كان الذابح لها غير كتابي حرم أكلها ، لانتفاء شروط الذكاة الشرعية .

التقويم



سأ ؟ عرّف الزكاة .

سأ ؟ ما الذي تشترط الزكاة لحله ؟ وما الذي لا تشترط له من الحيوانات ؟

سأ ؟ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ ، مع تصحيح الخطأ إن وجد :

- أ- الحيوان البرمائي لا تشترط الزكاة لحله . ()
- ب- لا تصح زكاة العنبي غير المميز . ()
- ت- من أمسك عصفوراً بيده ، ثم قطع رقبته بأظفاره لم تصح ذكاته . ()
- ث- تجوز ذبيحة الكتابي إذا ذكاه بالطريقة الشرعية . ()

سأ ؟ لو سافرت مع والدك إلى بلد أهله وثنيون ، وقدم لك طعام متنوع ، فيه : سمك ، ولحم ضأن ، وفواكه متنوعه ، ولبن بقر .

فما الذي يحل لك تناوله ؟ وما الذي يحرم ؟ ولماذا ؟

سأ ؟ إذا كنت مع أهلك في مزرعة ، وانطلق عيار ناري فأصاب إحدى الغنم ، فماتت ، فما حكم أكلها ؟ ولماذا ؟

هي ذبح الحيوان بقطع حلقومه ومريئه وأحد ودجيه.

س٢ ما الذي تشترط الذكاة لحله؟ وما الذي لا تشترط له من الحيوانات؟

الذي تشترط الذكاة لحله ما أحل من حيوان البر عدا الجراد،
الذي لا تشترط له الذكاة حيوان البحر.

س٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ، مع

تصحيح الخطأ إن وجد :

- أ- الحيوان البرمائي لا تشترط الذكاة لحله
الحيوان البرمائي تشترط الذكاة لحله. (✗) .
- ب- لا تصح ذكاة الصبي غير المميز
لا تصح ذكاة الصبي غير المميز. (✓) .
- ت- من أمسك عصفوراً بيده ، ثم قطع رقبته بأظافره لم تصح ذكاته
من أمسك عصفوراً بيده ، ثم قطع رقبته بأظافره لم تصح ذكاته. (✓) .
- ث- تجوز ذبيحة الكتابي إذا ذكاه بالطريقة الشرعية
تجوز ذبيحة الكتابي إذا ذكاه بالطريقة الشرعية. (✓) .

س٤ لو سافرت مع والدك إلى بلد أهله وثنيون ، وقدم لك طعام متنوع ، فيه : سمك ،

ولحم ضأن ، وفواكه متنوعه ، ولبن بقر .

فما الذي يحل لك تناوله؟ وما الذي يحرم؟ ولماذا؟

الذي يحل: السمك والفواكه واللبن، فالسمك ميتة لا يحتاج تذكية. اللبن والفاكهة من
المباح. أما لحم الضأن فلا يحل لأن ذابحه وثني.

س٥ إذا كنت مع أهلك في مزرعة ، وانطلق عيار ناري فأصاب إحدى الغنم ، فماتت ،

فما حكم أكلها؟ ولماذا؟

لا يحل أكلها لأنها لم تذك ذكاة شرعية. إنما يحل أكلها إذا لم يُقدَّر عليها فتذكي ذكاة
اضطرارية بهذه الطريقة.

مَيِّز ما هو شرط ، وما هو سنة ، وما هو مكروه ، وما هو محرم ، في الذكاة من الأمور الآتية

المسألة	الحكم
ذبح الحيوان المباح لغير آكله .	محرم
إحداد الشفرة والذبيحة تنظر إليها .	مكروه
زيادة التكبير بعد التسمية عند الذبح .	سنة
قطع الحلقوم والمريء وأحد الودجين .	شرط
توجيه الذبيحة للقبلة .	سنة
سلخ الذبيحة أو كسر عنقها قبل أن تخرج الروح	مكروه

صنّف الآلات الموجودة أمامك في الجدول الآتي :

السكين / الخشب غير المحدد / الحبل / المطرقة / السيف / المسدس / الحجر المحدد / الزجاج .

ما لا تحل به الذكاة	ما تحل به الذكاة
الخشب غير المحدد .	السكين .
الحبل .	السيف .
المطرقة .	الحجر المحدد .
المسدس .	الزجاج .

سنة
 تبيّن حكم الأطعمة الآتية إذا كان مصدرها من غير المسلمين ، مع بيان السبب :

الطعام	حكمه	السبب
الزيوت النباتية .	حلال	مباحة لم تخلط محرماً .
العصيرات .	حلال	مباحة لم تخلط محرماً .
الكعك والخبز الخالي من الدهون الحيوانية .	حلال	لانتعدام شبهة وجود دهن الخنزير .
لحم غنم من بلاد أهلها وثنيون .	حرام	لانتفاء شرط من شروط التذكية .
دجاج من بلاد أهلها أهل كتاب، وتذكيتهم كتذكية المسلمين .	حلال	لتوافر شروط التذكية .

الزكاة وطعام غير المسلمين

الطعام المستورد من غير المسلمين

ما يحتاج إلى زكاة:
 حلال إذا ذكي زكاة
 شرعية.

ما لا يحتاج إلى زكاة:
 حلال، ما لم يخالطه
 محرّم.

معنى الزكاة:

- ١- التذبح بألّة مسنونة.
- ٢- التذكير بعد التسمية.
- ٣- السرفق بالذبيحة.
- ٤- ترحيلها إلى القبلة.
- ٥- المرور بالألّة على محل الذبح بقوة وسرعة.

ما يحرم في الزكاة:

- ١- حبس الحيوان وجعله هدفاً للرمية.
- ٢- ذبح لحيوان مباح الاكل لغير آكله أو لغير غرض شرعي

ما يكون في الزكاة:

- ١- حسّ السكّين والذبيحة تنظر.
- ٢- سلخ الذبيحة قبل خروج لروح.
- ٣- ذبح الهبسة والأخرى تنظر إليها.

شروط الزكاة:

- ١- أن يكون المذكي عاقلاً، مسلماً أو كتابياً.
- ٢- الزكاة بألّة محدّدة.
- ٣- قطع الحلقوم والمريء، وأخذ لودجين.
- ٤- قول: «بسم الله» عند الذبح.

أنواع الزكاة

انظرارية

وهي: قتل الحيوان غير المقذور عليه، بغير حد في أي موضع من جسده.

اختيارية

التمر:
 للإبل.

الذبيح:
 لجميع الحيوانات
 ساعد الإبل.